وغيرهم المثنى بن حارثة الشيباني فلما بلغ خالد بمن معه عين التمر أغار على أهلها فأصاب منهم ورابط حصنا بها فيه مقاتلة لكسرى حتى استنزلهم وضرب أعناقهم وسبى منهم سبايا كثيرة وكان من تلك السبايا أبو عمرة والد عبد الأعلى بن أبى عمرة ويسار جد محمد بن إسحاق وحمران بن أبان مولى عثمان وأبو عبيد مولى المعلى وخير مولى أبى داود الأنصاري وأبو عبد الله مولى زهرة فأراد خالد المسير والتمس دليلا فدل على رافع بن عميرة الطائي فقال له خالد انطلق بالناس فقال له رافع إنك لا تطيق ذلك بالجنود والأثقال والله إن الراكب المفرذ ليخافها على نفسه وما يسلكها إلا مغررا إنها لخمس ليال جياد ولا يصاب فيها ماء مع مضلتها قال له خالد ويحك ألا بد لي منها إنه قد أتاني من الأمير عزمة بذلك فمر بأمرك فقال رافع استكثروا من الماء من استطاع منكم أن يصر أذن ناقته على ماء فليفعل فانها المهالك إلا ما دفع الله فتأهب المسلمون وسار خالد بمن معه فلما بلغوا آخر يوم